

# وفاة النبي ﷺ - المحاضرة 42 - السيرة النبوية - الشيخ عاصم

## الحكيم

عاصم الحكيم

يا راغباً في كل علم نافع تقنياته ومجالاته ومعه تطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:50

بعد فتح مكة وقدم الوفود على النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد فرار جحافل الروم وذعرها وخوفها من مقابلة جيش الاسلام كل ذلك بالاضافة الى استسلام جزيرة العرب في اقل من عشر سنوات - 00:01:10

ذلك كان ايذاً بقرب اجل النبي صلى الله عليه واله وسلم واعلانا بانتهاء مهمته صلى الله عليه واله وسلم. وكان لذلك علامات فمن علاماتها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لمعاذ قبل ان يبعثه الى اليمن يا معاذ - 00:01:42

لعلك ان لا تلقاني بعد عامي هذا او لعلك تمر على مسجدي وقبر وكان معاذ يبكي رضي الله عنه وارضاه هلا عن من لوعة الفراق وان كان يعلم ان الموت حق لا ريب فيه - 00:02:09

كذلك من العلامات ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان وكان جبريل عليه السلام يراجع القرآن في كل عام مرة واحدة الا في العام - 00:02:33

الاخير فانه اعتكف عليه الصلاة والسلام عشرين ليلة وراجع جبريل مرتان رجعه القرآن مرة ثاني كما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال للمسلمين الذين معه في حجة الوداع. خذوا عني مناسككم لعلي لا القاكم بعد عامي هذا - 00:02:55

وكان صلى الله عليه وسلم في الموسم يودع الناس كما جاءت الرواية وطفق يودع الناس فكان هذا التوديع وهذا الكلام تعريض منه عليه الصلاة والسلام باقتراب اجله من العلامات نزول قول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً - 00:03:24

فاذا كان الدين قد كمل فهذا مشعر بان مهمة النبي صلى الله عليه واله وسلم قد ازفت على الانتهاء من العلامات نزول سورة اذا جاء نصر الله والفتح في ثاني ايام التشريق - 00:03:55

وقد كان عمر رضي الله عنه وارضاه عندما كان اميراً للمؤمنين كان يجمع في مجلسه كبار الصحابة ويدخل معهم عبدالله ابن عباس ابن عبد المطلب رضي الله عنهما خبر هذه الامة ترجمان القرآن وابن عم النبي صلى الله عليه واله - 00:04:23

فكان الصحابة يتذمرون يقولون يعني يا عمر ان من ابنائنا من هم اقدم هجرة واكبر سناً من ابن عباس فسألهم ذات يوم ارايتم قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح - 00:04:48

ماذا تعلمون فيها قالوا كما هو ظاهر السورة انه اذا جاء نصر الله والفتح وفتح الله تعالى البلاد عليك ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فهذا حري بك ان تسبح الله - 00:05:11

ان تدعوه ان تستغفره فان الله كان تواباً فسأل عمر رضي الله عنه ابن عباس فقال له يا ابن عباس ماذا تقول في هذه آ آ الصورة او في تلك الايات - 00:05:30

فقال هذا نعي الله تعالى لنبيه صلى الله عليه واله وسلم بانه قد دنا اقترب اجلك فاجتهد في التسبيح والاستغفار فان الله عز وجل  
تواب رحيم فقال عمر والله ما اعلم منها الا ما ذكرته يا ابن عباس - [00:05:46](#)

وهذا دليل على علم عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما ودليل على حكمة عمر لان بطانة عمر رضي الله عنه وارضاه لم يكونوا من  
اولي الجاه والسلطان والمال. بل كانوا من اولي الرأي - [00:06:12](#)

من اولي الدين من اولي العلم الامير يحتاج الى العالم كي يدله وهؤلاء هؤلاء اي الامراء والعلماء هم اولو الامر منا لا ينفك احدهم عن  
الاخر ليعينه اما بالسلاح والسنان واما بالرأي واللسان - [00:06:33](#)

فهذه السورة عندما نزلت كانت اشارة وبشارة الى النبي صلى الله عليه وسلم باقترب اجله. وقد جاء ايضا ان النبي صلى الله عليه  
واله وسلم خطب اصحابه ذات يوم فقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله عز - [00:07:00](#)

عز وجل فبكى ابو بكر فتعجب الصحابة يعني قالوا انظروا لهذا الشيخ يبكي على امر ما فيه داعي للبكاء الله عز وجل خير عبدا من  
عباده بين هذه الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله - [00:07:27](#)

النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يخبر عن نفسه وابو بكر علم من هذا التخيير انه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم لذلك بكى.  
فقال صلى الله عليه واله وسلم ان امن الناس علي في صحبتته وماله ابو بكر - [00:07:50](#)

فهذا اعتراف منه عليه الصلاة والسلام بفضل ابي بكر وتقديره لصحبته فهو ثاني اثنين. اذ هما في الغار وهو رفيقه في الهجرة وهو  
خليفته صلى الله عليه واله وسلم ما - [00:08:15](#)

لا يدخل الا يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر جئت او رجعت انا وابو بكر وعمر رضي الله عنهما وقال عليه الصلاة والسلام ولولا ان  
صاحبكم خليل الرحمن اتخذت ابا بكر خليلا - [00:08:36](#)

وامر بان يسد كل الابواب التي تدخل الى المسجد الا باب ابي بكر وفي هذا اعظم اشارة الى ان ابا بكر رضي الله عنه وخليفته صلى  
الله عليه واله وسلم - [00:08:59](#)

بالاضافة الى ما سيأتي النبي صلى الله عليه واله وسلم اشتكى من هذا المرض الذي توفاه الله تعالى فيه بعد عودته من حجة الوداع  
بحوالي ثلاثة اشهر اشتكى تقريبا ما بين الاسبوعين - [00:09:20](#)

تزيد يوما او يومين او تنقص. منهم من قال انه اشتكى عشرة ايام وانه صلى الله عليه واله وسلم عشرة ايام نحن نعلم انه توفاه الله  
عز وجل في يوم الاثنين يوم الثاني عشر من ربيع الاول - [00:09:44](#)

هذا باتفاق المسلمين العجب العجيب ان الذين يدعون محبته عليه الصلاة والسلام يحتفلون في هذا اليوم زورا وبهتانا بميلاده  
فيجعلون يوم الثاني عشر من ربيع يوم فرح وسرور وبهجة ويأتون بامور مبتدعة - [00:10:07](#)

وهم يعلمون يقينا ان الله توفاه في هذا اليوم فهل هو يوم احق الحزن والشعور بالاسى ام هو احق الفرح والسرور واظهار ذلك طبعا  
كلا الامرين منكر فلا يظن انه لا والله احنا ما نحتفل بالمولد - [00:10:31](#)

اليوم الثاني عشر لكن نجعله مأتما ونقيم سرادقا او يعني نوزع الكذا يعني حزنا لا هذا امر ايضا منكر مبتدع اعظم لان الخير كل  
الخير في اتباع ما كان عليه القرون الثلاثة المفضلة - [00:10:56](#)

عليكم بسنتي والسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي قال عليه الصلاة والسلام خير القرون قرني. والذين يلونهم والذين يلونهم  
اذا خير قرون قرن الصحابة والتابعين وتابعي التابعين وهؤلاء كلهم لم يكونوا يحتفلون لا بعيد - [00:11:18](#)

مولده صلى الله عليه واله وسلم ولا بعيد وفاته صلى الله عليه واله وسلم وقد توفاه الله تعالى وهو ابن ثلاث وهو ابن ثلاث وآنستين  
سنة بدء مرضه عليه الصلاة والسلام - [00:11:41](#)

فعليا كما يقول اهل السير بدأ من العام السابع بعد خيبر عندما دعت زوجته سلام ابن مشكم اليهودية الى شاة فقبل دعوتها عليه الصلاة  
والسلام وهي وضعت في كتف الشاة - [00:12:05](#)

السم الكثير ووزعت وفرقت السم في انحاء الشاة لكن خصصت الكتف لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان احب اه اللحم اليه من

الشاة الكتف الرسول صلى الله عليه وسلم استجاب دعوة المرأة اليهودية - 00:12:32

واكل من تلك الشاة ولم يسألها ها هي مذبوحة ام لم تكن مذبوحة لان اليهود من اهل الكتاب اهل الكتاب الاصل فيهم انهم يذبحون وما امرنا ان نستقصي وما سألها اه هو من مال حلال - 00:12:55

ام من مال حرام لان الاصل ان الكسب اسمه ووزره على مكتسبه فلهم او عليهم الغرم ولنا الغنم ذهب واكل عليه الصلاة والسلام لقمة واحدة لاكلها ثم لفظها واخبر صلى الله عليه واله وسلم - 00:13:18

ان الله انطق الشاة فاخبرته انها مسمومة معنا فاصل قصير ابقوا معنا وبعدها سنواصل باذن الله عز وجل اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر ان تزداد علما تنهل خيرا ان تسمع وترى ما يقربك من ربك ويحببك في نبيك وتزكو به نفسك في قناة - 00:13:48  
تجد ذلك واكثر. تتصفح وتجول في واحة ايمانية من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد تتنوع بين المادة العلمية والرقائق الايمانية. والفواصل الدعوية المحترفة اعلاميا. والمؤصلة منهجية تخاطب الرجال والنساء الكبار والصغار. تدعو البعيد وتؤنس القريب. مقاطع موشن جرافيك - 00:14:27

مميزة دورات علمية متخصصة فواصل درامية شيقة لقاءات دعوية ممتعة. برامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شارك انشر السلام عليكم ورحمة الله اذا هذه الشاة الموصلات المسمومة اكل منها لقمة واحدة عليه الصلاة والسلام ولفظها - 00:14:57  
لكن السم الذي فيها من قوته الثراء في جسده عليه الصلاة والسلام. فكان يوعك مرة بعد اخرى ويقول هذا من اثر السم الذي آآ وجدته في اللقمة في خبير وكان يتألم صلى الله عليه واله وسلم ويقول هذا او انقطاع - 00:15:43  
بسبب ذلك السم. وكان معه احد اصحابه الذي اكل من الشاة مات بسبب هذا السم وقتلت المرأة بعد ان عفا عنها النبي عليه الصلاة والسلام يعني المرأة عندما سئلت لماذا فعلت ذلك؟ قالت اردت ان اعلم - 00:16:12

ان كان نبيا فالله سيوحى له وينقذها وان كان دجالا ارحت الناس منه فعفا عنها النبي عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق بحقه لكن اولياء الصحابي المقتول آآ ارادوا آآ القصاص فقتلت آآ آآ وليهم او من آآ تسببت في - 00:16:32  
قتله ثم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم دخل ذات يوم قبيل وفاته على امنا عائشة وكانت تشتكي من رأسها فقالت رأساه تتألم وهذا فيه دليل على جواز الاخبار بالحال - 00:17:01

بعض الناس يذهب الى ان التأوه والتوجع وغير مشروع يعني حتى انه يروى ان الامام احمد رحمه الله كان في مرض موته وآآ سأل من حوله عن التأوه فاخبروه ان طاووس رحمه الله يا آآ قد روى ان يكتب على الانسان كل شيء حتى تأوّه في مرض - 00:17:27  
فقالوا الرواية تقول ان يعني آآ الامام احمد لم يتأوه بعدها هذا ان صحت الرواية فهذا محمول على اجتهاد من الامام رحمه الله. اما ما يفعله الناس من امور عادية مقبولة من التأوه من التوجع من الاخبار لا حرج فيه - 00:17:56

ام عائشة تقول وا رأساه يا رسول الله وقال عليه الصلاة والسلام بل انا يا عائشة ورأساه. يعني انا اللي اجد من الصداق الشيء العظيم كيف بك يا عائشة؟ يعني يداعبها عليه الصلاة والسلام. يقول كيف بك اذا انت مت فغسلتك كفتتك ودفنتك - 00:18:20  
وقالت اذا يا رسول الله تذهب فتعرس عند احد زوجاتك يعني حتى في الموت هنالك الغيرة بين الزوجات يعني انت مت خلاص وانتهى الموضوع لكن مع ذلك رضي الله عنها وارضاهها لا تحمل هم الموت بكثرة يعني بقدر ما - 00:18:46

تحمل ان الرسول يذهب الى احدى زوجاته صلى الله عليه وسلم او يتزوج امرأة اخرى وعلى هذا جبلت النساء ان الانسان ينبغي ان يعرف كيف يتعامل مع النساء كيف تفكر المرأة ويقدر لها قدرها - 00:19:05

اما ان يتعامل كأنه يتعامل مع رجل في ادارة او في شركة. ويريد المنطق ويريد الحسابات هذا ما يصلح في الامور التي تتعلق بالغيرة. فمرض صلى الله عليه واله وسلم وبدأ مرضه عند اه ام المؤمنين - 00:19:27

ميمونة فاحس بصداق قوي واحس بوعكة هذا المرض نزل به في اواخر صفر من السنة الحادية عشر عشرة للهجرة المباركة. ثقل عليه الوجع وهو في بيت ام المؤمنين ميمونة فلم يستطع الخروج - 00:19:47  
ولما احس بالتعب والمرض كان يسأل اين انا غدا؟ اين انا غدا فعرفوا امهات المؤمنين احسوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يحب ان

يمرض في بيت عائشة لحبه لها وفي نفس الوقت لتفانيها في خدمته - [00:20:09](#)

وهذه مسألة يعني نفسية يرتاح المريض حيث يرتاح وفيها ان امهات المؤمنين لم تغلب عليهن الانانية وحب الذات بل رضينا احنا بذلك آآ نفسا لانهن كن يحب يعني حب النبي صلى الله عليه وسلم بلغ في قلوبهم الشيء الكثير. فاذن للرسول ان يمرض في بيت -

[00:20:38](#)

امنا عائشة فخرج من عند ميمونة وهو يتهدى بين الفضل ابن العباس وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنهما او عنهم وهما ابن عمه ما

يستطيع يمشي عليه الصلاة والسلام - [00:21:08](#)

من كثرة التعب والصداع الذي اهوى قواه فلم يستطع السير على قدميه. فانتقل فبينهما وقد ربط على رأسه آآ عصابة وهي الى

ايامنا هذه تستخدم في كثير من الشعوب يربطون - [00:21:28](#)

رأس ويشدون العصابة كي تذهب شيء من الصداع يجرونه جرا وتخط رجلاه في الارض عليه افضل الصلاة واتم السلام. حتى دخل

بيت امنا عائشة رضي الله عنها وارضاهما اشتدت وطأة المرض على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:21:50](#)

الى درجة انه لم يستطع ان يصلي بالمسلمين ان تتخيل ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يضع فرضا قط وان بيته ملاصق للمسجد

وانه يوصي الناس بالصلاة صلاة الجماعة هذه الفريضة التي فرط فيها اكثر المسلمين - [00:22:13](#)

اكثرنا ينتسب الى الاسلام. انت مسلم وافتخر ما شاء الله. ابحت عنه في صلاة الفجر تجده متلحفاه او بردائه او مدثرا والله يقول يا

ايها مدثر قم فانذر ويقول يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا وهذا في سابع نوم - [00:22:36](#)

ثم يقول انا مسلم. اية اسلام انت تدعي لقد هممت ان امر الصلاة فتقام فانقلب انا ورجال معي الى بيوت اقوام لا الصلاة واحرق

عليهم البيوت. ولولا ما فيها من الرجال ولولا ما فيها من النساء. والذرية لفعلت - [00:23:00](#)

صلاة الجماعة هذي الاصل صعب انك تجد انسان يدعي الاسلام ويدعي طلب العلم يعني تجد انسان في اكااديمية ما شاء الله ويتعلم

العلم الشرعي ويتفقه ويكتب ثم صلاة الفجر لا تجده صلاة العصر نائم - [00:23:24](#)

صلاة العشاء مشغول يعني يبرر لنفسه هذه ما هذا؟ هو الاسلام حقيقة. النبي ما تخلف عن الصلاة قط لكن مرض له احكامه وهو من

الاعذار التي تبيح للمسلم ان يترك الصلاة. فالرسول عليه الصلاة والسلام - [00:23:42](#)

ما استطاع ان يصلي وكان يوعك وعكا شديدا يختلف عن مرضي ومرضك. حتى ان ابن مسعود رضي الله عنه عبدالله بن مسعود

خادمه الذي اخذ من فمه صلى الله عليه وسلم اكثر من بضع وسبعين سورة - [00:24:04](#)

مباشرة لا عن واسطة من الاربعة الذين قال خذوا القرآن من اربع. قال ابن ام عبد وهو عبد الله ابن مسعود صاحب او حامل نعل

الرسول عليه الصلاة والسلام دخل عليه ذات يوم فوضع يده على صدره - [00:24:24](#)

فوجده شديد الحرارة في حمى قوية فقال يا رسول الله انا لتتحدث انك توعك كما يوعك الرجلين منا كما يوعك الرجلان منا. يعني يا

رسول الله احنا نتحدث الصحابة انه مرضك هذا مو مرض عادي - [00:24:43](#)

انت يعني تعاني من مشقة المرض كما يعاني الرجلان منا وقال نعم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاملث فالاملث يبتلى المرء على حسب

او على قدر ايمانه فان كان في ايمانه صلبا - [00:25:06](#)

زيد له في البلاء في البلاء. وان كان في ايمانه رقة خفف عنه البلاء فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يوعك وعكا يمرض مرضا ما يشبه

ما نعانينه نحن فحرارته كانت ترتفع وجسده كان ينهار وقواه كانت تذهب وتنفذ حتى انه - [00:25:24](#)

عندما اتفقدت حرارة العلة في بدنه. طلب صلى الله عليه وسلم بالماء يتبرد به طلب ماء كثيرا فقال اهريقوا علي سبع قرب من ابار

شتى فجمعوا له سبع قرب كبيرة ضخمة من الماء ومن ابار مختلفة - [00:25:48](#)

فاقعدناه تقول امنا عائشة في مخضب لحفصة في مثل الطشت الكبير اخذوا يصبوا عليه الماء الى ان قال حسبكم حسبكم برد جسده

عليه الصلاة والسلام خفت سورة الحر جسده الشريف - [00:26:10](#)

فلما احس بالخفة استدعى الفضل ابن العباس رضي الله عنهما وذهب معه وهو معصوب الرأس الى المسجد والناس يصلون فاخذ

بيده وآ جلس على المنبر وقال ناد في الناس فاجتمعوا وكانت يعني ظهيرة - [00:26:29](#)

من سائر الايام لكن الكآبة تغلوها لان قلوب المسلمين قد ملئت بالكآبة لحال النبي صلى الله عليه واله وسلم. وتغمرها الرقة انهم رأوا الرسول عليه الصلاة والسلام. فلما رأوه مصر ابت اليه الاعناق - [00:26:58](#)

وانشروا له الصدور ينتظرون النور وينتظرون الهدي منه صلى الله عليه واله وسلم. فاخذ يحدثهم واخذ يرببهم على عهدهم به كما كان يفعل صلى الله عليه وسلم. انصتوا لكنهم هذه المرة انصتوا الى امر عجيب - [00:27:21](#)

لما النبي صلى الله عليه وسلم احس بدنو اجله واحس بانه سيلقى الله ما احب ان يلقي الله وفي البشري احد يطلبه بشيء فهو يتحرى العدالة في شؤونه كلها صلى الله عليه وسلم كما قال انا امين من في السماء في الارض. من يعدل - [00:27:42](#)

ان لم اعدل هذا كلامه عليه الصلاة والسلام. لكن سبحان الله ربما نابه شيء مما ينوب البشر من خطأ او سهو او شيء من هذا القبيل. فقال يخطب الناس انا اما بعد فاني احمد الله - [00:28:06](#)

عز وجل الذي لا اله الا هو من كنت جلدت له ظهرا فهذا ظهري فليستقم منه سبحان الله! ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضي فليستقم منه. هذا الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:28:25](#)

يتحلل من الامة وهو رسولهم وهو حبيبهم وهو من يفتدوا صلى الله عليه وسلم بانفسهم واموالهم واولادهم وازواجهم وابائهم وامهاتهم ومع ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام العدل يطلب منه من قصاص ان كنت اخطأت على احد ان كنت تجاوزت الحد مع احد فليستقم - [00:28:47](#)

الان دنيا غدا اخرة. الان لك الحق في ان تتحلل غدا لا يوجد درهم ولا دينار انما هي الحسنات والسيئات الصحابة رضوان الله عليهم تعلموا في هذه الايام امورا ما تعلموها في سنوات - [00:29:16](#)

هذا هو المعلم صلى الله عليه واله وسلم يعلمهم العدل. يعلمهم الحق يعلمهم ان لا يأتوا على الله عز وجل وعلى اكتافهم وظهورهم شيء من حقوق الناس معنا فاصل قصير بعدها نواصل باذن الله عز وجل - [00:29:42](#)

كلمات قصيرة تحمل بين طياتها تنبيها وتحريرا خطيرا. وتوجه حواسنا ومداركنا الى دورنا الحقيقي في الذي سنحاسب عليه. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فمن اهم ادوارنا الجديرة اهتمامنا في هذه الحياة. التركيز على مسؤوليتنا تجاه رعيتنا. فالاباء - [00:30:10](#)

والامهات لهم الاثر الاعظم بعد الله في مستقبل الابدان والاجيال. لذلك خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر فقال والرجل راع في اهله وهو مسئول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته - [00:30:45](#)

ان الابدان زهرة الحياة. وقرة اعين الابدان والامهات وبصلاهم ودعائهم ترفع الدرجات في الاخرة ولكن يجب ان ندرك ان ذلك مرهون بحسن تربيتهم. وصالح نشأتهم فهنا كان لزاما علينا البحث عن ابرع الطرق. وافضل الاساليب في التربية والتوجيه - [00:31:10](#)

ليكون ابناءؤنا في قابل ايامهم مصدر بر وسعادة لنا. وسواعد خير وبناء للمجتمع والانسانية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته النبي صلى الله عليه واله وسلم في ايامه الاخيرة قرابة اربعة او خمسة ايام قبل الوفاة النبوية - [00:31:39](#)

جمع اصحابه المقربين وقال هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فاختلف الصحابة وكان من المعارضين سيدنا عمر رضي الله عنه يقول ما حاجتنا الى ان النبي صلى الله عليه وسلم لنا كتابا - [00:32:18](#)

وعندنا كتاب الله عز وجل وعندنا الرسول صلى الله عليه واله وسلم فخاف عمر ان يكون هذا من اثر الحمى وقام الفريق الاخر من الصحابة ويقولون لا لا بد ان نأتي وننفذ امر النبي عليه الصلاة والسلام لعله ان - [00:32:47](#)

ينيب احدا او يستخلف احدا او يسمي خليفته من بعده ربما سبحان الله فاختلف وارتفعت اصواتهم عند النبي صلى الله عليه واله وسلم. ولا شك ان قول عمر رضي الله عنه حسبنا - [00:33:09](#)

والله وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكرر الطلب ولم يصر عليه عرف ان ذلك لم يكن من امور الشرع او الدين لان النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عنده امر - [00:33:29](#)



من امور الدين يريد ان يبلغه لم يثنه عن ذلك شيء ولا يمكن ان عن ذلك شيء لان الله امره ان يبلغ ما انزل اليه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم كانوا يرجعون الرسول عليه الصلاة والسلام في لم - [00:33:48](#)

فيما لم يعزم عليه وكان يرجع يعني في امور الرسول يراها عليه الصلاة والسلام ثم يحدثه الصحابة فيرى ان الشورى والرأي معهم فيرجع عن رأيه كما اراد في غزوة الاحزاب في غزوة الخندق - [00:34:13](#)

ان يصلح على شطر ثمار المدينة او ثلث ثمار المدينة سعد بن عباد وسعد بن معاذ راجع النبي عليه الصلاة والسلام واخبراه ان غطفان لم تكن تطمح وتحلم قبل الاسلام - [00:34:32](#)

بشيء من تمر المدينة الا قرى الضيف فهل هذا شرع وحي اما رأي ارتأيت؟ فقال انما هو رأي ارتأيت. اردت انفعكم به؟ فقال لا حاجة لنا به فنقض الرسول عليه الصلاة والسلام هذا الامر برمته ولم يقبله ولم يمضه - [00:34:51](#)

فكان هذا الكتاب الذي اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب بمحضره ومحضر الصحابة من باب الوصية كان امرا ليس من الشرع قطعاً. ولذلك النبي صلى الله عليه واله وسلم يعني اه تركه لاختلافهم ولم يترك - [00:35:11](#)

لان التبليغ لا يمكن ان يترك ولعل ان مما كان اراد ان يوصيهم به عليه الصلاة والسلام آ ان يوصيهم انفاذ جيش اسامة ابن زيد وان يوصيهم باجازة الوفود ونحو ذلك من الامور كما آ جاء في كتب - [00:35:30](#)

على فراش آ الموت والفراش المرض دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها وارضاهها سيدة نساء الجنة فسارها بشيء فبكت ثم سارها بشيء اخر فضحكت واخبرت بعد وفاته عليه الصلاة والسلام ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اخبرها انه يموت في مرضه هذا - [00:35:50](#)

فحزنت وبكت لذلك ثم اخبرها بانها اول اهله لحوقا به ضحكت من اجل من ذلك وكان هذا من علامات النبوة لما اثقله المرض عن الصلاة بالمسلمين والصلاة لا شك هي اعظم موضوع - [00:36:20](#)

امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يأمرؤا ابا بكر فليصلي بالناس امنا عائشة رضي الله عنها وارضاهها خافت على ابيها خافت ان رأى الناس ابا بكر يصلي بهم ان يتشائموا منه - [00:36:48](#)

فقالت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف كثير البكاء رقيق القلب لا يفقه الناس من قراءته ان قرأ شيئاً فمر عمر فليصلي بالناس عاد عليه الصلاة والسلام فكر فليصلي بالناس - [00:37:07](#)

فخاطبت امنا عائشة حفصة وقالت لها اخبري الرسول عليه السلام ان اباك يعني يصلي بالناس فذهبت حفصة وكلمت الرسول عليه الصلاة والسلام فقال عليه انكن صويحبات يوسف مروا ابا بكر بالصلاة يأبى الله - [00:37:27](#)

ويأبى الناس الا ابا بكر. وهذا فيه اشارة واضحة الى استخلاف ابي بكر رضي الله عنه وارضاه وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم في مرض موته يكثر من الوصاية بالنساء - [00:37:49](#)

والصلاة الارقاء فكان يكثر من قول الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم الاسلام يتعرض للكثير من الهجمات خاصة عندما يأتي الامر بالنسبة الرقيق والعبيد ومسألة ملك اليمين لكن انظر ما اوصى به صلى الله عليه وسلم في - [00:38:15](#)

الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم. مم. وهذا على الاغراء انكم حافظوا واتقوا الله حق الرعاية وفي صلاة فجر يوم وفاته طبعاً هنالك اوقات صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:45](#)

صلاة عندما احس بنفسه النشاط فدخل واذا بالمسلمين في الركعة الاولى فتأخر ابو بكر وكان الامام وجلس النبي صلى الله عليه واله وسلم وعلى يمينه وقف ابو بكر فصلى النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا - [00:39:05](#)

وابو بكر قائماً والصحابة قيام من خلفه يأتون بصلاة ابي بكر هذه صفة من من صفات صلاة العاجز ان كان عاجزه طارناً فالامام اذا صلى بالناس قائماً وصلوا معه قياماً وفي خلال الصلاة واثناءها - [00:39:30](#)

طراً عليه طارئ فجلس انهم يؤمرون بالاستمرار في صلاتهم قياماً بخلاف لو ان الامام بدأ صلاته قاعداً كما حصل في احدى الغزوات عندما الرسول عليه الصلاة والسلام آ اصيب في قدمه فصلى قاعداً - [00:39:56](#)

واراد الصحابة ان يصلوا قياما من بداية الصلاة الرسول كان قاعدا فاشار اليهم انجلس فجلسوا وصلوا معه الصلاة كاملة وهم قعود  
هذا اذا كان الامام ابتداء الصلاة قاعدا وقد جاء ذلك صريحا في الحديث في فجر - [00:40:19](#)  
اليوم الذي هو الاثنين والصحابة والمدينة والدنيا ملؤها الاكتئاب والضيق والهم لان روح هذه الدنيا ومصدر الهدى كان النبي صلى الله  
عليه واله وسلم وقد مرض في هذا اليوم وهم يصلون صلاة الفجر - [00:40:42](#)  
كشف الرسول صلى الله عليه وسلم الستار عن بيته. ونظر الى المسلمين وهم في صفوف الصلاة. حيث امرهم وعلمهم فانشرح صدره  
وتبسم. وضحك وكأنه يودعهم. وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم - [00:41:13](#)  
تخيل وانت تصلي واذ بك ترى ذاك النور يأتيك من حجرته عليه الصلاة والسلام فتختلس النظر فاذا به هو يضحك وينظر بابي هو  
وامي طبعا ابو بكر تأخر في الصلاة - [00:41:36](#)  
يعني رجع كي يأتي الرسول عليه الصلاة والسلام ويصلي كعادته وهو قاعد فاشار اليه عليه الصلاة والسلام ان اتموا صلاتكم ثم دخل  
الحجرة وارخص ستر يقول انس ما رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احسن هيئة منه في تلك الساعة - [00:41:52](#)  
فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى حجرته وظن المسلمون ان الرسول قد افاق من وجعه وهذا يحصل عند قدوم الوفاة واقترب  
الاجل كثير من الناس تعود لهم الحياة باقوى ما تكون - [00:42:13](#)  
ارهاصا وايدانا بان وقت الفراق قد اقترب. هذه من العلامات التي يراها البعض وهذا ما رآه الناس. طبعا ابو بكر كما ظن انس رضي  
الله عنه انه كان في هيئة ما كان في احسن منها - [00:42:33](#)  
ظن بعد صلاة الفجر انه الرسول عليه السلام قد عافاه الله تعالى ورفع ما به فخرج خارج المدينة الى اهله بالسنع في ضواحي المدينة  
ودخلت عليه فاطمة وهو في مرضه فقالت واكرباح او واكرب اباه - [00:42:51](#)  
فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم قالت امنا عائشة رضي الله عنها عاد الرسول عليه الصلاة والسلام من المسجد واضطجع في  
حجري. ودخل علينا عبدالرحمن بن ابي بكر - [00:43:13](#)  
وكان صلى الله عليه وسلم في قمة التعب في قمة الارهاق امنا عائشة في هذه الفترة كانت شرق الرسول عليه الصلاة والسلام وكانت  
تجمع كفيه الشريفة وتقرأ فيهما بالمعوذات وتمسح على جسده بيديه - [00:43:27](#)  
رجاء بركتهما على جسده الشريف. فالرسول اضطجع في حجرها صلى الله عليه وسلم وآأ رأسه بين نحرها كما جاء في الحديث دخل  
عبدالرحمن بن ابي بكر وفي يده سواك اخضر اللون فنظر اليه عليه الصلاة والسلام فعرفت من - [00:43:50](#)  
الى انه يريد فاحذته منه فالتته للرسول عليه الصلاة والسلام يعني عضت هذا السواك ولينته ثم اعطته الرسول عليه الصلاة والسلام  
فاستن به اشد ما يستن يعني بقوة تسوك بهذا السواك - [00:44:16](#)  
وآأ نظف فمه وهذا حال من يريد ان يصلي او يلاقي آأ من يحب ثم وضع السواك وادخل يده في اناء وجعل يمسح على وجهه بالماء  
ويقول لا اله الا الله ان للموت - [00:44:33](#)  
سكرات تقول ووجدت النبي صلى الله عليه وسلم يثقل في حجري فذهبت انظر في وجهه فاذا نظره قد شخص. يعني خلاص اخذها  
ينظر الى السماء ويقول بل الرفيق الاعلى في الجنة. فعرفت - [00:44:51](#)  
ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر وما من نبي يقبض الا ويخيره ملك الموت. ان كان يريد الاستمرار في الدنيا ام يريد يقبض علمت  
انه يخير وقبضت روحه صلى الله عليه واله وسلم - [00:45:10](#)  
ورأسه في حجر امنا عائشة حين اشتد الضحى. وقيل حين زوال الشمس ودخل ابو بكر وكان غائبا فكشف عن وجه النبي صلى الله  
عليه واله وسلم وقبله وخرج الى الناس وهم بين منكر ومصدق فرأى - [00:45:32](#)  
اه عمر يكلم الناس منكرا موت النبي عليه الصلاة والسلام. فاجتمع الناس على ابي بكر فقال ايها الناس. طبعا ابو عمر هدد لاتين  
الرسول عليه الصلاة والسلام من غيبته كما غاب موسى اربعين يوما وسيقطع ايدي وارجل اقوام - [00:45:52](#)  
انه قد مات سكته ابو بكر فلم يستمع لانه ما كان في وعيه. فاعتلل المنبر وحمد الله اثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس من كان منكم

يعبد محمدا فان محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت - [00:46:12](#)

وقرأ قول الله عز وجل وما محمد الا رسول قد دخلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقاب بكم ومن ينقلب على

عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. فسكن الناس. وجلس - [00:46:33](#)

عمر على الارض لا تحمله قدماه كأنهم لم يسمعوا هذه الآية الا في تلك الساعة وقالت فاطمة رضي الله عنها وارضاهها يا ابتاه. اجاب

ربا دعاه. يا ابتاه من جنة الفردوس مأواه. يا - [00:46:53](#)

الى جبريل ننعاه وبذلك انتهى فصل من اعظم فصول الدنيا انتهت حياة سيد المرسلين محمد صلى الله عليه واله وسلم على هذه

الدنيا لتبدأ حياته في جنات النعيم وليلقى ما قدم - [00:47:13](#)

او جزاء ما قدم في هذه الدنيا عند الله وهو ارحم الراحمين ومن اصابتهم مصيبة واراد ان يتعزى فليتعزى بمصيبته بالنبي عليه

الصلاة والسلام. اعظم المصائب على المسلمين كانت وفاة - [00:47:37](#)

صلى الله عليه واله وسلم. وانقطاع الوحي كما كان تفعل ام ايمن رضي الله عنها وارضاهها. عندما يلقاها ابو بكر وعمر فتبكي

فيسألونها ماذا تبكين؟ قالت ابكي لانقطاع الوحي من السماء. وبهذا نأتي على ختام - [00:47:57](#)

هذه المجموعة المباركة والدروس القيمة من سيرة عطرة لخير خلق الله عز وجل من سيرة النبي صلى الله عليه واله وسلم. والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته من نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا - [00:48:17](#)

صافي والسيرة اوعى تبعثوا الشدائد طيب يفوح لاهل كل زمان - [00:48:47](#)